

خطبة الجمعة: أحب الناس الى الله الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله افلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وحقه تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:40](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:00](#)

وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون في خطبتنا هذه نتحدث عن الاسباب التي بها تنالوا محبة الله تبارك وتعالى. ولننظر الى احوالنا هل نحن ممن يحبهم الله تعالى ام لا - [00:01:20](#)

فان محبة الله للناس لا تنال بالاحزاب ولا يمكن ان ننال محبة الله في الاحساء ولكن بالاعمال الصالحات. ومن سلك طريق الهداية وانتفى عنه الغواية. ونال الاية بشهادة الله في الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان - [00:01:40](#)

له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فمن اتبع سبيل الله تعالى احبه انجاه واسعده ومن اعرض عنه واتبع سبيل الغواية ابغضه واراداه ابعده. وان الله تبارك وتعالى اصطفى امة الاسلام عموما ولكن محبته لهم متفاوتة بحسب درجات - [00:02:10](#)

فقال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. لكن هناك عبادا لله عز وجل احبهم الله وتعالى محبة خاصة جعل الخيرات على ايديهم وجعلهم مفاتيح للخير منارات - [00:02:40](#)

الخير عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله - [00:03:10](#)

مفاتيح الخير على يديك وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه. اخرج ابن ماجة الالباني والله تعالى اذا احب عبدا امر اهل السماء بحبه وكتب له القبول في الارض ففي - [00:03:30](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه - [00:03:50](#)

فيحبه اهل السماء. قال ثم يوضع له القبول في الارض. اخرج الامام مسلم. ومما يجلب محبة الله عز وجل قراءة القرآن وتدبر وتفهم معانيه ودوام ذكره على كل حال. وايتار - [00:04:10](#)

على محاب النفس ومشاهدة احسان الله ونعمه الظاهرة والباطنة. وانكسار القلب بين يديه جل في علاه ومجالسة المحبين الصادقين له ومجانبة كل سبب يحول بين القلب وبين الرب عز وجل - [00:04:30](#)

وكان رجل من الانصار قد امره النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فكان لا يصلي صلاة الا يخدمها بسورة الاخلاص. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال سلوه فيما يفعل ذلك - [00:04:50](#)

قال فان فيها صفة الرحمن واني احبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله احبه رواه البخاري من حديث عائشة رضي

الله عنها فمن اراد نيل محبة الله فليتعلم صفات ربه جل في - [00:05:10](#)

في علاه ويزدد حبا لمولاه عباد الله وفق اقوام لنيل اسباب المحبة الالهية والولوج من وبالسعادة الابدية وهم في الدنيا الفانية الزائلة. اخذوا بزمام المبادرة قبل المغادرة اغتنموا حياتهم بما يقربهم الى الله زلفى. وربوا انفسهم على التقوى. نعم وفوا بالوعود -

[00:05:30](#)

واتقوا الله خوف العبد من المعبود. بلى من اوفى بعهدہ وانتقى. فان الله يحب المتقين ومن هؤلاء عباد ادوا فرائض الله فاتقنوها وزادوا عليها النوافل فاحبهم الله واحبوه. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان -

[00:06:00](#)

ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره - [00:06:30](#)

الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه اخرجته البخاري. وفي هذا الحديث من الدلائل ان من علامات محبة الله ان لا تستخدم سمعك - [00:06:50](#)

ولا بصرك ولا يدك ولا رجلك الا في مرضاة الله فذاك من اعظم الادلة على نيل محبة الله ممن فازوا بحب الاله العظيم لهم مجاهدا في سبيل الله صابر محتسب يدافع عن دينه وارضه وعرض - [00:07:10](#)

ورجل في سفر لم يترك قيام الليل مع شدة جهده ونعاسه. واخر يصبر على اذى جاره. فعن ابن الاحمسي رحمه الله الضال لقيت ابا ذر فقلت له بلغني انك تقول حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

تقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشأهم الله. قال قلت وسمعتك من رسول الله؟ قال نعم قلت فمن هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال الرجل يلقي العدو في الفئة فينصب لهم نحره - [00:07:50](#)

حتى يقتل او يفتح لاصحابه. والقوم يسافرون فيطول سراهم. حتى يحبوا ان يمسا فينزلون فيتحنى احدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم. والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او ضمن اخرجته الامام احمد والحاكم وقال

[00:08:10](#) - الحافظ العراقي

اسناده جيد. ومن اعظم ما ننال به محبة الله ان تدوم الوثام بين المؤمنين. ويسود حسن التعامل المسلمين ويتقوا ضد اعداء الدين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - [00:08:40](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. ومن اراد ان - [00:09:00](#)

من السعداء المحظوظين والاولياء المحبوبين عند رب العالمين. فليكن غني النفس تقي القلب منشغلا نفسه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة. فعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:09:20](#)

وسلم يقول ان الله يحب ان الله يحب العبد التقي الغني ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. اخرجته الامام مسلم. وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال اتى النبي صلى - [00:09:40](#)

الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وزهد فيما ايدي الناس - [00:10:00](#)

اخرجته ابن ماجة والحاكم الطبراني وحسنه النووي وابن حجر وغيرهما. والسماحة يا عباد الله السماء سبب لنيل محبة الله. ففي الترمذي بسند صحيح ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء - [00:10:20](#)

تمحي القضاء ومن كان ذا حلم وصبر وعفة وطهر فهو ممن يحبهم الله تعالى ويدنيهم ويتولى امرهم ويوليهم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب - [00:10:40](#)

غني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح. اخرجته البزار وصححه الالباني والباب الجامع والباب الجامع الجالب لمحبة

الله تعالى هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في العبادات والمعاملات في الخلق مع الله وفي الخلق مع الناس. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله - [00:11:00](#)

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. جعلنا الله واياكم من اهل قربه ومحبهه ووفقنا لمرضاته وطاعته وعصمنا من اسباب سخطه ومعصيته. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم. فاستغفروا - [00:11:30](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي هدانا لتوحيد طاعته ووفقنا لذكره وعبادته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في اسمائه وصفاته ولا في الوهيته وربوبيته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفوته - [00:11:50](#)

من خليقته صلى الله عليه وعلى اله وصحابه. الذين عاشوا على سنته وماتوا على ملته. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله - [00:12:30](#)

كما وعدكم ايها المؤمنون ان ممن اكرمهم الله تبارك وتعالى بقربه ومحبهه وبمعروفه ومودته اولئك الذين يقاتلون في سبيل الله صفا واحدا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان - [00:12:50](#)

مرصوص والمحسنون في اقوالهم وافعالهم محبوبون لله. قال عز من قائل واحسنوا ان الله يحب المحسنين والتوابون الرجاعون الى الله الذين يطهرون مواطنهم من الشرك والنفاق هي الاخلاق وظواهرهم من الارجاس وظلم الناس. قال سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:13:10](#)

قال سبحانه والله يحب المطهرين. وقال جل في علاه والله يحب المحسنين. وما اعظم ما يناله وما اعظم ما يناله الصابر من محبة الله تعالى. فمن صبر على مر القضاء او صبر على مر البلاء - [00:13:40](#)

او صبر على الطاعة او صبر عن المحارم. فيا فرحته بنيل محبة الله. قال جل في علاه والله يحب الصابرين. وينبغي اظهار نعمة الله من غير شرف ولا بخل. فان ذلك سبب من اسباب نيل - [00:14:00](#)

محبة الله قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده رواه الامام احمد بسند الحسن وازدادت محبة الله لاقوام نذروا انفسهم واعمارهم واوراقاتهم واموالهم في سبيل خدمة - [00:14:20](#)

مسلمين وايصال الخير لهم وكف الشر عنهم ينفسون الكروب عن المكروبين ويمسحون دموع الثكالى واليتامى والمحزونين يأمرهم بالمعروف ليزداد ويسود في الناس وينهون عن المنكر لينحسر وينعدم في الخلق يبذلون - [00:14:40](#)

والمعروف ويغيثون الملهوف ويطعمون الجوعى ويكسون العارين ويجبرون المنكسرين فطوبى ثم طوبى لهم ويا بشراهم عند الله ورسوله. فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاهل النبي صلى الله عليه - [00:15:00](#)

وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله واي الاعمال احب الى الله قال صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس - [00:15:20](#)

واحب الاعمال الى الله تعالى سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دين او تطرد عنه جوعا ولا نمشي مع خلين في حاجة احب الي من ان اعتكف في مسجدي هذا - [00:15:40](#)

يعني مسجد المدينة شهرا ومن كف غضبه ستر الله عورته. ومن كظم غيظه ولو شأن يمضيه ملاً الله قلبه رجاء يوم القيامة. ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى تتهيا له اثبت الله - [00:16:00](#)

يوم تزول الاقدام. رواه الطبراني وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج. وحسنه اللباني. ومن وقع في خصومة يعدل او في حكومة فليحسن في حكمه. ينال بذلك محبة مولاه. قال جل في علاه ان الله - [00:16:20](#)

يحب المقسطين. نعم عليك بالرخص وعليك بالرخص تحب تنال بذلك محبة الله فان الله جل وعلا يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. وعليك بالرفق تنال محبة الله. قال صلى الله عليه - [00:16:40](#)

ان الله يحب الرزق في الامر كله. رواه الدارمي. وهو حديث صحيح. ومن عاش لغيره عاش كبيرا ومات ومن عاش لذاته عاش صغيرا ومات ذميما. وقد تكون الحياة في سبيل الله اصعب من الموت في سبيله - [00:17:00](#)

جل في علاه فلنجعل حياتنا كلها فلنجعل حياتنا كلها لله تبارك وتعالى وجماع ذلك ان متوكلين على الله وبالتوكل ننال محبتك محبة الله جل في علاه. ان الله يحب المتوكلين - [00:17:20](#)

الا وصلوا وسلموا على البشير النذير والسراج المنير كما امركم بذلك اللطيف الخبير. حيث قال قولاً كريماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:17:40](#)

وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين اولي الفضل الجليل والقدر العلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر المبشرين العشرة وعن الذين بايعوا تحت الشجرة وعن الصحابة اجمعين. والال الكرام يا رب العالمين. وعنا معهم بجودك واحسانك -

[00:18:00](#)

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يأتي باحسانها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم اعز - [00:18:20](#)

الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك قريب انه سميع مجيب الدعوات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان توفق امير البلاد وولي عهده لهداك. واجعل اعمالهما سالحة في رضاك -

[00:18:40](#)

وارفع بهما راية الحق والدين وارزقهما البطالة السالحة يا رب العالمين. وانفع بهما البلاد والعباد. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم نعمة الامن والالفة والمحبة في بلدنا هذه خاصة وفي سائر بلاد المسلمين. اللهم اجعل هذا البلد امناً مطمئناً - [00:19:00](#)

رخاء رخاء درعة وايمان وسائر بلاد المسلمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

[00:19:20](#)